القوة عاجزة فاذا طال امحال فى اصحاب هذه الحال الى ان يجاوز
السبعة ايام الاول او اكثر منها ولم يتغير الامر فيه الى السلامة
والعافية دل على جهد الامرين الذين ذكرناهما وهو اما ضعف
القوة واما غلظ المادة وكلاهما يوجبان عدم الثقة بالبر
بسرعة قوله اقل يعنى اقل مما اذا كانت القوة والمادة مطاوعة
ويرده يكون قبل السابع قوله وكل بصاق لا يكون به سكون
الوجع فهو ردى اقول لان سبب الوجع والمرض هنا هو المادة
الموجبة له فاذا برزت المادة ولم يسكن دل على ان بروزها
للكثرة لا لاستيلاء القوة على مادة المرض ودفعها لها فهذا
ردى قوله وارد ى منه الاسود لا يقدم من ذم اخلاط الاسود
ولونه اذا اوجب مرضا من الامراض دل على تمكنه واستيلائه
على البدن وعلى القوة فيكون ارد ى ما يكون وقوله وكلما كان
به سكون الوجع فهو احمد لانه متى برزت مادة المرض انتفع
البدن بروزها لانها هى الموجبة لالمه ومرضه كما تقرر فى الحكمة
انه اذا زال السبب زال المسبب قوله وما كان من الاوجاع
فى هذه المواضع لا سكن عند تقيؤ البصاق ولا عند استفراغ
البطن من البراز ولا عند الفصد والتدبير والعلاج بالادوية
فينبغى ان تعلم ان امره يؤول الى النقيح اقول اذا كان الامر على هذا
لم يكن المادة التى خرجت من مادة المرض بل خرجت للكثرة و
بقيت مادة المرض محصورة فى موضع الوجع مستعدة لان ينفتح
هذا اذا استولت القوة عليها والا فمن الجايز ان يقبل ولا يقبل

النقيح

النقيح وانما ذكر ذلك بقوله على الامر الاكثرى لان هذه الاعضاء
قريبة من القلب والحرارة متوفرة فيها لقربها من العضوين
الرئيسين اعنى القلب والكبد فباستيلاء القوة والحرارة
عليها يسهل قبولها للنقيح عن قريب قال ابقراط وما كان من
النقيح يحدث والبصاق بعد نفث عليه المرار فهو ردى قال المفسر
اعلم ان النقيح مطلقا هو عبارة عن استحالة المادة الموجبة للمرض
الى الليونة فى اى عضو كان من البدن لكن الاطباء خصصوه بما كان
فى فضاء الصدر بين عظامه وبين الرية فنارة يعم جميعه و
تارة يكون فى احد جانبى الايسر ولكل واحد من هذه الاقسام
علامة يدل عليه ينتفع بها الطبيب فى معالجته لها عند ما يحتاج
الى ان نضع عليها من النفادات ما يدعوه الحاجة اليه فقالوا ان
كانت المادة عامة لفضاء الصدر كان الالتهاب عاما فيه جميعه
وان كان فى احد جانبى الايمن او الايسر يعرف ذلك بان يامر المرض
ان يضطجع على جنبه فان وجد كان شيا معلقا فالمرض
فى ذلك الجانب المعلق فيه سواء كان فى الايمن او الايسر وان
كان الامر عاما لكن يكون فى بعضه كثر و فى بعضه اقل فقد ذكر
بعض الاطباء لذلك علامة وهو ان يوخذ خرقة رقيقة فتبل
بماء فيه طين مرتانى مجون بخمار رقيقا وتبط على جميع الصدر
فالموضع الذى يسرع فيه يبسها فمنها فيه المرض وعلى ذلك
الموضع يجعل النفادات والمروخات وغرها مما يدعو الحاجة اليه
ثم هذا النقيح قد يحدث فى فضاء الصدر ابتداء وقد ينصب اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)